Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 50, No. 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Consequences of Corona Pandemic in Jordanian Society: an Analytical Social Study

Ayat Nashwan[1], Muneer Karadsheh[2], Abdelkhaleq Al- Khatatnih[3]*

Yarmouk University, Jordan.

Received: 4/9/2021
Revised: 13/10/2021
Accepted: 14/11/2021
Published: 30/1/2023

* *Corresponding author:*
ayat.n@yu.edu.jo

Citation: Nashwan, A. ., Karadsheh, M. ., & Al- Khatatnih, A. . (2023). Consequences of Corona Pandemic in Jordanian Society: an Analytical Social Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(1), 353–369. https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4417

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aimed at identifying the social, economic, health, and psychological consequences of Corona pandemic in Jordanian society, and identifying the predictive value of demographic, social, and economic variables in explaining the different repercussions of Corona pandemic on the members of Jordanian society. In order to achieve the objectives of the study, a data collection scale was designed. The sample consisted of 2570 respondents chosen randomly. The study was based on the social survey methodology. The study revealed the depth of consequences left by the pandemic on Jordanian society. They all have high averages and they are arranged in a row from the highest: Economic followed by psychological, health, and social. The study also revealed that there is a statistical effect of demographic variables on all aspects of life. This indicates the obvious impact of the independent variables included in the (regression equation) on all aspects of life: social, economic, health, and psychological life during the Corona pandemic.

Keywords: Corona pandemic, Jordanian society, social consequences, economic consequences, health consequences, psychological consequences.

آثار جائحة كورونا على المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية تحليلية

آيات نشوان[1]، منير كرادشه[2]، عبد الخالق الختاتنة[2]*

جامعة اليرموك، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف الأثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية لجائحة كورونا على المجتمع الأردني، كذلك تعرُّف القيمة التنبؤية للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية وما يمكن أن تضيفه منتفسير على التباين في أثار جائحة كورونا المختلفة على أفراد المجتمع الأردني. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة هذه، فقد جرى تصميم مقياس لجمع البيانات، واستُنِد على عينة قوامها (2570)فرداً اختيرت بطريقة العينة الغرضية، وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وكشفت نتائج الدراسة عن عمق الآثار والتبعات التي تركتها الجائحة على أفراد المجتمع الأردني؛ حيث حصلت جميع الفقرات المعتمدة على متوسط حسابي مرتفع وقد جاءت على التوالي الاقتصادية تلها النفسية ثم الصحية ثم الاجتماعية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثار دالة إحصائيًا للمتغيرات الديمغرافية مجتمعة على كافة جوانب حياة الأردنيين، مما يدل وضوح تأثير كافة المتغيرات المستقلة المدخلة في (معادلة الانحدار) على مختلف جوانب حياة الأردنيين سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية لاسيما في ظل جائحة كورونا.

الكلمات الدالة: جائحة كورونا، المجتمع الأردني، الآثار الاجتماعية، الآثار الاقتصادية، الآثار الصحية، الآثار النفسية.

المقدمة:

تعدُّ جائحة كورونا من أخطر الجوائح الوبائية التي شهدتها البشرية عبر تاريخها الطويل، ويعزى ذلك لشراسة هذه الجائحة وسرعة انتشارها المذهلة،كذلك بسبب طول فترة حضانتهاالتي تجعل من الصعوبة بمكان السيطرة عليها وضبط تفاقمها. وعلى الرغم من ضخامة التدابير والإجراءات الصارمة والشاملة لاحتواء هذه الجائحة، التي طالت كافة مناشط الحياة،وسبل معيشةالسكان ولمختلفشرائحهم الاجتماعية؛ إلا أنأغلب التدابير والإجراءات الرسمية المتخذةاتسمت بكونها احترازية وصارمة؛بحيث حدّت من نشاطات الناس الاعتيادية،لاسيما في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، التي يبدو أنها قد أسهمت في تعطيل كثير من مناشطالحياة، والحدّ من حركة وسبل التفاعلالاجتماعي بينهم(محمود،2020).

وقد اتخذت الحكومة الأردنية بهذا السياق العديد من الإجراءات الاحترازية، بهدف محاصرة هذه الجائحة غير المسبوقة ومنع انتشارها، خصوصًا في البدايات الأولى لانتشارها، بحيث تم إغلاق المطارات والمعابر، ومُنعت حركات الدخول والخروج، وتم تعطيل المؤسسات الاقتصادية في القطاعين العام والخاص مع وضع استثناءات بسيطة مرتبطة بطبيعة عمل بعضالمؤسسات، كذلك تم تعطيل المدارس والجامعات، وأغلقت المقاهي والمطاعم، كما اغلقت كافة النشاطات الاجتماعية والعامة. وقد توسعت الإجراءات لتطال فرض حظرالتجوّل الجزئي خلال فترة النهار والكلي ليلًا، وفرض حظر شامل في بعض الأيام (النحاس،2020). وقد حظيت هذه الإجراءات بترحيب شعبي واسع النطاق في بداية الأمر، ولازمه التزام مجتمعي شامل من خلال الحظر المنزلي؛ إدراكا بخطورة هذه الجائحة، واقتناعًا بجهود الحكومة وإجراءاتها الفعّالة لضبط الجائحة وكبح جماحها؛الأمر الذي ترتب عليه انخفاض نسب الاصابات بهذا الفيروس؛حيث لم تزد هذه الإصابات في المجتمع الأردني حتى تاريخ 2020/4/10 عن 372 حالة، وصاحب ذلك تلقيمعظم المصابينالعلاج في مستشفيات العزل المجهّزة لذلك، فسجلت 161 حالة شفاء من المرض حتى تاريخه، كما لم تتجاوز حالات الوفاةحاجز الـ 7 حالات. غير أن الحال تغير كثيراخلال مرور المجتمع الأردني بما اطلق عليه بـ"الموجة الثانية من المرض"، حيث تجاوزت الحالات10.000 حالة في الفترة 2021/3/15، أي بعد عام من ظهور فيروس كورونا،وتشير الحصيلة النهائية أن المجتمع الأردنيسجل ثاني أعلى دولة عربية مباشرة بعد العراق من حيث انتشار المرض،بحيث شارف العدد على مليون اصابة.

ويبدو أن هناك صعوبة بالغة في تحديد اسباب تفاقم وانتشارهذه الجائحة، وتزايد الآثار الملازمة لها،وتحديد ما يترتب عليها من أعباء اقتصادية ومعيشية، لاسيما في ضوء القرارات والاجراءات المتعاقبة والصعبة التي اتخاذتهاالحكومة كتعطيل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وما تبعه من تحوّل في عملية التعليم ليصبح "عن بُعد، والإلكتروني" وما رافق ذلك من حظر تجوال على المواطنين،والتزام الناس في منازلهم ولفترة زمنية طويلة، وما تخلل ذلك من توقف كثير من مناشط الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية.

والظاهر أن هذه التحوُّلات غير المسبوقة،قد تركت آثارًا واضحة؛ ليس على المستويات المعيشيةللسكانومناشطهم المختلفة،وإنما طالت أيضا أنماطتفاعلهم واشكال تواصلهم اليومي، واصابت كذلك روابطهم وعرى علاقاتهم الاجتماعية، وطقوسهم خلال المناسبات الاجتماعية، وأمتدتأيضًا لتصيبذاك المكون المتعلق برأس المالالاجتماعي والاقتصادي، وهي تحولاتيمكن وصفها بغير المسبوقة والجذرية التي لم يسبق أن شهدها المجتمع الأردني لها مثيلًا من قبل، التي كما يبدو قد طالت كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية للمجتمع.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة حول تعرُّف على الصعوبات المتمثلة في تحديد اسباب تفاقم وانتشار جائحة كورونا، وكشف الآثار الملازمة لها، وتحديد ما ترتب عليه من أعباء اقتصادية ومعيشية، لاسيما في ضوء القرارات والاجراءات المتعاقبة والصعبة التي اتخذتها الحكومة الأردنية كتعطيل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وما تبعه من حظر تجوال على المواطنين، والتزام الناس في منازلهم ولفترة زمنية طويلة، وما تخلل ذلك من توقف لكثير من مناشط الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية؛لا سيما وأن هذه التحوُّلات -التي يمكن وصفها بغير المسبوقة- قد تركت آثارًا واضحة، ليس على المستويات المعيشية للناس ومناشطهم المختلفة فحسب، وإنما طالت أنماطتفاعلهم واشكال تواصلهم اليومي،وعلاقاتهم الاجتماعية.وفي ضوء ما تقدم تبرز معالم مشكلة الدراسة وتعقد وشدة تركيب هذه الظاهر، وما قد تتركه منأثارلاسيما في ضوء ما لازمها من تدابير واجراءات حكومية على السكان سواء من ناحية اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو نفسية أو ثقافية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من ما يلي

1. أهمية ما يفرضهُ طبيعة موضوع الدراسة من آثار وانعكاسات مختلفة، وما يخلفه من تحديات، التي قد تضعف قدرة المجتمع ومكوناته المختلفة على المواجهة والتكيف والاندماج الاجتماعي مع مستجدات جائحة كورونا وما تفرضه من تحديات، لاسيما في ضوء أهمية هذه المرحلة التاريخية الحرجة التي يمر بها المجتمع الأردني وجسامة التحديات التي يواجهاعلى وجه الخصوص، وشدة حساسيتها لاسيما في ما يتعلق في تشكيل هويته

المستقبلية للفرد الأردني، ودوره الاجتماعي والاقتصادي ومستقبله.

2. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من حجم التوقعات المأمولة والمتوقعة من نتائج هذه الدراسة، خاصة حولقدرتها على تحقيق فهم أكثر عمق لواقع وطبيعة الآثار الملازمة لأنتشار هذا الفايروس الوبائي سوامن حجر أو من عزل لأفراد المجتمع وأسرهم.
3. كما تتبدى أهمية الدراسة مما يمكن أن تقدمه من معارف جديدة، تحقق فهم أعمق للظروف والأوضاع الاجتماعية والنفسية للأفراد والأسر في ظل هذه الجائحة المرضية، كذلك في مجال تطوير خدمات الرعاية الصحية للسكان، وتحسين جودة حياتهم.
4. كذلك تأتي أهمية هذه الدراسة، من ما يمكن أن تقدمه من معالجات وإضافات جديدة للتراث البحثي والمعرفي لمثل هذه الجوانب.
5. وأخيرا يتوقع أن تفضي الدراسة إلى وضع دليل ارشادي يتظمن مجموعة من الارشادات والمعارف المهمة والشاملة حول أشكال التحديات والانعكاسات الناجمة عن جانحة كارونا، وأهم آثارها الاجتماعية والنفسية، وطرق التخفيف من وطاءتها والوقاية منها وتجنبها إذا أمكن.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي من الدراسة في كشف وتعرُّف اهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية المترتبة على جائحة كورونا في المجتمع الأردني، الذي انبثق عنه عدة أهداف فرعية هي:

1. تعرُّف وتحديد الآثار الاجتماعية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظر المجتمع الأردني.
2. كشف وتعرُّف الآثار الاقتصادية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظر المجتمع الأردني.
3. كشف وتعرُّف الآثار الصحية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظر المجتمع الأردني.
4. كشف وتعرُّف الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظر المجتمع الأردني.
5. تعرُّف القيمة التنبؤية للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في تفسير تباين تداعيات جائحة كورونا المختلفة على أفراد المجتمع الأردني (بعد ضبط وعزل صافي أثر هذه المتغيرات بواسطة نموذج تحليل الانحدار المتدرج الخطوات).

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الاجابة عن التساول الرئيس التالي: ما طبيعة الآثاروالتداعياتالمختلفة المترتبة على جائحة كورنا في المجتمع الأردني، الذي تفرع عنه الاسئلة الفرعية التالية:-

1. ما الآثار الاجتماعية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظر المجتمعالأردني؟
2. ما الآثار الاقتصادية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظرالمجتمعالأردني؟
3. ما الآثار الصحية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظرالمجتمعالأردني؟
4. ما الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا (خاصة في ظل التدابير والإجراءات الحكومية المتخذة) من وجهة نظرالمجتمعالأردني؟
5. ما القيمة التنبؤية للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية في تفسير تباين تداعيات جائحة كورونا المختلفة على أفراد المجتمع الأردني(بعد ضبط وعزل صافي أثر هذه المتغيرات بواسطة نموذج تحليل الانحدار المتدرج الخطوات)؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

يؤكد رواد المدخل البنائي الوظيفي عموما، أن المجتمعات الإنسانية تملك عادة آليات تحفظ لها توازنها، بعدّ أن أي خلل يصيب أحد اجزاءها "كالتهديد بالمرض" يمثل نوعا من القصور أو الخلل الذي يقود الى تصدع واضطراب أوضاع باقي أجزائها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية (ملكاوي،2020)، وهو ما يؤكده تالكوتبارسونز في حديثه عن أثر القصور الوظيفي بسبب التهديد بالمرض (Sick Role)،لاسيما في مجال إعاقة الفرد عن تحقيق متطلبات الدور وما هو متوقع منه.

فالفرد المهدد بالمرض قد لا يستطيع أن يؤدي أدواره الاساسية والمتوقعة منه بسبب ظروف الملازمة لمرضه، وربما تكون كفاءته أقل بكثير مما يتطلبه الدور،أو ما هو متوقع إنجازه، كونه قد يكون غير قادر على أداء وظائفه بالصورة المطلوبة، مما سينعكس سلبا على أوضاعه النفسية والاجتماعية،وعلى من حوله؛ بسبب ما يعتريه من اضطراب وارتباك وعدم قدرة وعجز على القيام بمتطلبات الدور وتوقعاته (المشهداني،2020).

ويوضح أصحاب الاتجاه الوظيفي، أن النسق العام عادة ما يخضع لحالة من التوازن الديناميكي، بحيث يميل إلى خفض التوتر عادة؛ الأمر الذي ينعكس على طبيعة استجاباته للتغيرات الخارجية، كما ينعكس على الآليات التي تتم من خلالها هذه الاستجابة، التي لا تخلو من عمليات خفض لتوتر وتصحيح للقصور الوظيفي الذي قد يعتريه، الذي عادة ما ينسحب على آليات تكيفه (عثمان،2008).

ويرى رواد نظرية التفاعل الرمزي في هذا السياق، أن البيئة الاجتماعية والحضارية تلعب دورا مؤثرا في تحديد طبيعة عمليات التفاعل بين الشخص المريض والنسق العام، بعدّها ظاهرة اجتماعية ونفسية أساسية للحياة الاجتماعية (الساعدي،2001)، مؤكدين بأن خصوصية التفاعل هذه؛ تكمن في وجود رموز ذات معنى مشترك بين الجماعة والفرد، والتهديد بالمرض بهذا السياق لا يعدو عن فعل أو مؤشر يدرك من خلاله الفرد تراجع قدراته وعجزه عن أداء دوره بسبب الظروف العامة والمحيطة به، وعدم قدرته عن القيام بمتطلبات هذا الدور والتوقعات المرتبطة به، كما يدرك حجم الضغوط والتحديات التي تقع على كاهله (الحفناوي،2020).

ولعل أفضل ما يعبر عن حجم التحديات والضغوط التي تواجه الأفراد الذين يعانون من التهديد بالاصابة بمرض مزمن وأسرهم، ما يعرف بمصطلح "عبء الأسرة"؛ الذي استخدم لفترات طويلة لتوصيف تلك الآثار المترتبة على معاناة احد عناصر الأسرة من مخاوف الإصابة بالمرض، وتشير الدراسات المتخصصة بهذا السياق إلى اقتران ارتفاع نسبة التهديد بالإصابة بالمرض وما يلازمه من حجر منزلي، بشدة معاناة هذه الأسر وزيادة مشاكلها وتنوعها، خاصة ان المعاناة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية عادة ما تكونعميقة وذات تأثير كبير على كافة افراد الأسرة (حسن،2005).ويؤكد سبكنر وكتسوس(1977) بهذا السياق إلى العلاقة الدونية التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل؛ إذ أن التهديد الذي يواجهه الفرد بالأصابةبالمرض،قد يعرضه للوصم الاجتماعي، فيضطرعندها أن يعيش بحالة من العزلة والرفض الاجتماعي؛ بسبب إلصاق وصمات ومعان سلبية به، التي من شأنها أن تؤثر في تفاعله وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي، كما يزدادمنسوب التوتر والقلق لديه على نحو كبير (Zeitoun,2020).كذلك تتضمن هذه الاشكالية مفهوم آخر يتعلق بموضوع الاستبعاد الاجتماعي القصدي، الذي عرفه ماكس فيبر "كأحد أوجه الانغلاق الاجتماعي"، حيث تقوم جماعة معينة -لتؤمن لنفسها مركزا مميزا على حساب جماعة أخرى - بوصمها، الأمر الذي يؤثر في عملية تكيفها واندماجها الاجتماعي (Saladino et al,2020).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى ملامح وحجم الإشكاليات الملقاة على عاتق الأسر التيتعاني من تهديد الإصابة بالمرض وما تفرضه من حجر منزلي على عناصرها. كما تتضح هنا معالم اشكالية اخرى تتعلق بمسألة اندماج الأفراد الاجتماعي وتأقلمهم مع ظروف العزل الذي فرضه واقع المرض والتهديد المستمر كأحد أهم الاشكاليات الرئيسية التي تقف في وجههم، لأثرها البالغ سواء نفسيا أو اجتماعيا، وما تفرضهُ من تعقيد على أشكال علاقاتهموتفاعلهم نتيجة احتمالات الانسحاب والعزل عن محيطهم الاجتماعي، وهو ما يضعف ارتباطهم بمجتمعاتهم الأصلية (Patri& Cormier,2020)، وهذا ما يؤكده ديفيد ميكانيك، حيث يفترض أن أثر المرض يمتد ليشمل السلوك الشخصي للمريض، ومسارات علاقاته مع محيطه الاجتماعي، وطرق استجاباته للتحديات، مؤكدا بنفس الوقت بأن خبرة المريض وخبرة المحيطين به عادة ما ترتهن بطبيعة الملابسات والظروف المحيطة بالمريض نفسه (Azlan,2020).

الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية

في دراسة الطويل وآخرون (2020)بعنوان: أثر انتشار فيروس كورونا على القطاعات الاقتصادية المختلفة، التي بينت أن فيروس كورونا يمثل ازمه صحيه عالميه لميتمكن المجتمع من التعامل معها بفاعلية كافية، وان خطورتها خطورة كونية،بحيث أدت الى إصابة ملايين البشر في مختلف أرجاء العالم،كما حجرت الشعوب في المنازل واسهمت بتوقف النشاط الاقتصادي وتوقفت عجلة الإنتاج وتعطيل معظم القطاعات الاقتصادية.كما توصلت الدراسة إلى تعاظم تأثير هذه الجائحة على قطاعات مثل: قطاع السياحة والطيران والفنادق والخدمات والطاقة، كذلك على قطاع الصناعات الترفيهية المختلفة، وقطاع الرياضة خاصة ذات الطابع الجماهيري، وقطاع النقل خاصة النقل الدولي الذي شاهد خسائر فادحة ما اثر على كافة قطاعات الملازمة كقطاع التصدير والاستيراد.

بينما كشفت دراسة المغير(2020) بعنوان: جائحة فيروس كورونا فرصة لتحقيق العدالة؛أن انتشار فيروس كورونا ساهم في بروز العديد من الأزمات العالمية التي أثرت على واقع الحياة المعتادة لكثير من المجتمعات الإنسانية. وتوصلت الدراسة الى ان آثار انتشار الفيروس كبيرة جدا علىصعيد الاقتصادي والصحي، وعلى صعيدالعلاقات الخارجية للدول وتوجهاتها المستقبلية،وعلى قدرة المجتمعات على بناء منظومة صحية أكثر استدامة،وامكانية في تقديم الخدمات أساسية وعلى مختلف الاصعدة، خاصة للمجتمعات المتضررة؛لاسيما في المجالات الاقتصادية والصحية والحياة اليومية للناس.وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن هذه الأزمة الوبائية شكلت فرصة لإعادة البناء وإعادة التفكير في الصياغات الاقتصادية لتكون أكثر مرونة للحد من تأثير الجائحة على المنتجات الاستراتيجية،ونوهة لضرورة تقديم الدعم المادي لكافة الفئات المتضررة،مما قد يسهم في تعزيز العدالة الاجتماعية في مختلف المجالات الحياتية للسكان.

كذلك ركزت دراسةبلوشي (2020) بعنوان:الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد 19 والتدابير اللازم اتخاذها للمواجهة على المستوى الدولي والوطني،حيث هدفت الدراسة إلى التحقق في مدى إسهام الإجراءات الاحترازية لمواجهة آثار الجائحة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ودور

الخطط الجاهزة مسبقا لادارة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المفاجئ.وبينت الدراسة إلى ظهور آثاراقتصادية واجتماعية واضحة لجائحة على الجانب السلوكي الاجتماعي للسكان، وزيادة مشاعر الخوف والإحباط والقلق لديهم، وتغيير منظومة القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، ولقد شملت الآثار السلبية معظم القطاعات الحيوية مثل قطاع الطيران والسفر والسياحة وقطاع الخدمات الفنادق والمنتجعات،وقطاعات التصدير والاستيراد قطاعات الخدمات اللوجستية والشحن الدولي والقطاع النفطي. كما توصلت الدراسة في ما يتعلق بالجانب الاجتماعي إلى بروز سلوكات سلبية نتيجة تغير نمط الحياة على السكان، إلى جانب التأثيرات السلبية لسياسة الحجر الصحي، واجراءات التباعد الاجتماعي كتزايد حالات العنف وخاصة العنف الأسري والعنف المجتمعي،وتغيير طابع الحياة بسبب مظاهر الإغلاق في الحياة العامة.

وتوصلت دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي (2020) بعنوان: جائحة كورونافي مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصادي فيالأردنبحسب النوع الاجتماعي. التيهدفت إلى تتبع الإجراءات الاستثنائية والاحترازية لإدارة ملف كورونا الأردن، التي تمثلت في تغليب الصحة المجتمعية على الاعتبارات الاقتصادية في امتصاص الصدمة الأولى للجائحةمن خلال التباعد الاجتماعي والجسدي وإجراءات الحظر الشامل، والحجر المنزلي والوقاية الشخصية وغلق المنافذ والمعابر البريه والجويه واغلاقالانشطهالصناعيهوالتجاريه والاجراءات الصارمة لمواجهة التداعيات المختلفه. وكشفت الدراسة عمق أثر الجائحة علىصحة المراة الأردنية وخاصة الحوامل اللواتي يعشن في ظروفاقتصادية متدنيه. ولقد أظهرت الدراسة ارتفاع القلق النفسي بحسب النوع الاجتماعي الذي كشفوجود ارتفاع واضح عند النساء مقارنة بالرجال، كما تضررت وظائف العديد من النساء خاصة الوظائف ذات العقود المؤقتة وأعمال المياومة والمشروعات الصغيرة؛بحيث تأثرت الكثير من الأسر خاصة التي تديرها أو ترأسها أمرأة.

وجاءت دراسة بونوار(2020)بعنوان: التداعيات الاقتصادية الناتجة عن جائحة covid19: الخلفيات المالية والحلول المقترحة. لتكشف عن كيفيةإنتقال الصدمة الصحية الى القطاعات الاقتصادية،كذلك لتوضح مظاهر الاختلالات الاقتصادية العالمية وتسارعها في ظل جائحة كورونا،وظهرت تجلياتها في تدابير الحجر المنزلي والأعباء المالية المترتبة عليه. وتوصلت الدراسة إلى عمق الآثار التي تركتها هذه الجائحة على المستوية العالمي؛ لاسيما من حيث انخفض الطلب على الطاقة، وتعليق الرحلات الجوية، فتجمدت التجارة على المستوى الدولي والمحلي وجمدت معظم النشاطات الصناعية،وزادة نسبة البطالة، وانخفض الاستهلاك نظرا لانخفاض مداخيل العائلات، وارتفعت الأسعار لمعظم السلع بسبب شح تدفقها إلى الأسواق. أما على صعيد علاقات الدول، فإن الدول الفقيرة والدول النامية ذات الاقتصادية التابعة، فكانت الأكثر تضررا،ويتبعها الدول التي تعتمد على النفط والسياحة والمواد الاولية، كما أن اضرار كبيرة لحقت بالدول الكبرى؛ نظرا لعدم تناظر الاقتصاد الحقيقي مع الاقتصاد المالي.

أما دراسةتدمري وآخرون)2020) التي تناولت الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا (كوفيد 19)في ضوء بعض المتغيرات الديمغر افية. فقد هدفت الدراسة إلى تعرُّف مستويات الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحه كورونا، والوقوف على الفروق في مستويات الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.وتوصلت الدراسة ان اللبنانيين يتمتعون بدرجات مرتفعة من الصحة النفسية مع ظهور فروق دالة إحصائيا لديهم تعزى للفئة العمرية والنوع الاجتماعي، والوضع الاجتماعي والمستوى التعليمي والوضع الوظيفي والمستوى الاقتصادي. واظهرت الدراسة ان اللبنانيين في جميع المحافظات ومن مختلف الفئات العمرية والتعليمية والاقتصادية قد أظهروا درجة منخفضة من الأعراض المرضية. إذ توصلت الدراسة أظهرت أن الافراد من الفئات الصغيرةبالسن هم أكثر معاناة من الأعراض المرضية الملازمة لهذه الجائحة،مقارنة مع فئات العمرية الشابة وفئة كبار السن، وذلك عائد الى ضغوط الحجر المنزلي واغلاق المدارس والجامعات واغلاق جميع النشاطات الترفيهية الخاصة بهم.

في حين جاءت دراسةعاشي وآخرون)2020)بعنوان:الآثارالاقتصاديهوالاجتماعيهوالنفسيه لجائحةكورونا في المغرب. التي هدفت للكشف عن أثار انتشار الوباء على اغلاق اكثر من 6000 شركة ابوابها،وتوقف نشاط اكثر من 13500 مقاولة على نحو مؤقت،وتراجع الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة، وانهيار أرقام المعاملات والقيمة المضافة وتسريح أكثر من 95 ألف مستخدمًا وعامل، الأمر الذي انعكس على أوضاع الأسر الاجتماعية والمعيشية والنفسية،وتوصلت الدراسة أن المعطيات الرقمية أكدت أن هناك فئات غير مسجلة بالضمان الاجتماعي، وهو ما يعكس هشاشة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدى فئة واسعة في المجتمع المغربي. من جانب آخر عملت جائحة كورونا على تعميق حدة الفوارق الاجتماعية بين السكان،بحيث زادت تنسبة الفقر بينهم وفقدت كثير من الفئات مصادر دخلها بسبب حالة الطوارئ وتوقفت الأعمال الحرفية والتجارية بصفة مؤقتة أو نهائيه. كما تسببت الحالة الوبائية في إرباك الحياة الاجتماعية، وزادت من مشاعر الخوف والقلق في الأوساط الاسرية.

2. الدراسات الاجنبية

هدفت دراسة **(Pimentel et al;2020)**، **بعنوان: "انتشار فيروس (كوفيد-19):الدور المتوقع الوقائي من جهة الصحة العالمية"**، إلى تعرُّف حقيقة اثر الوباء المفاجئ لفيروس كورونا على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي للسكان، وتعرُّف كذلك على الآثار الصحية الضارة بالبشر والدول، وخاصة الدول النامية، حيث اعتمد الباحث على مزيج من المعلومات المنشورة في المقالات العلمية من قواعد البيانات المختلفة، والمبادئ التوجيهية العامة من قبل الصحة العالمية، وتم توفير ملف تعريف للمعلومات حول (كوفيد-19). وتوصلت الدراسة إلى أن فيروس كوفيد-19 يشكل مشكلة صحية عامة عالمية خطيرة، وجميع البشر معرضون للإصابة به، وأكثر ما يتأثر به الأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة. كما توصلت الدراسة بأنهلا يوجد علاج محدد لهذا

المرض حتى اليوم، وتبذل الجهود في جميع أنحاء العالم لتطوير لقاحات أكثر فاعلية للسيطرة عليه.

كما سعت دراسة **(Davalgi et al;2020)، بعنوان:" مقارنة بين التدابير المعتمدة لمكافحة وباء كوفيد-19 من قبل منظمة الصحة العالمية بين البلدان"**، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها بعض البلدان في جميع أنحاء العالم، وتبادل الخبرات من أفضل الممارسات التي توجه القرارات السياسية للتعامل مع كوفيد-19.واعتمدت الدراسةفي جمع البيانات على عدد من حالات الإصابة بكوفيد-19 وحالات الوفيات الناجمة عنه، من جميع البلدان من قبل منظمة الصحة العالمية، ومقارنة هذه التدابير المختلفة بين البلدان والموجهة لاحتواء انتشار كوفيد، وقد جرى اختيار العينة على نحو قصدي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معدل حالات الوفيات داخل البلدان تتباين بناء على طبيعة الاستراتيجيات والتدابير الموضوعة في المجتمع، وبأن هناك ارتفاع في تكلفة الاتصالات بشدة إلى البلدان الأخرى، مما يؤخر بدء تدابير الاحتواء والتخفيف من وطأة الوباء. كما توصلت الدراسة إلى أن بلد مثل سنغافورا لها خبرة سابقة مع مرض السارس (2003)، حيث أدخلت تدابير وقائية رئيسة لتعزيز قدرات إدارة الوباء، وبأنه يمكن الإفادة من تجربتها الرائدة.

تعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء المراجعة المتأنية للدراسات السابقة التي تم استعراضها، يتضح أن أغلبها قد تميزت بتفاوت أهدافها بين السعي إلى تعرُّف تداعيات جائحة كورونا المختلفة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، أو الصحية وتبيان المشكلات التي اخذ يواجهها السكانعلى إثر هذه الجائحة. وقد لوحظ أن أغلب هذه الجوانب قد تم التطرق إليها في هذه الدراسات ضمن معالجات فرعية أو كمدخل عام ضمن موضوع أصلي، وعدم شموليتها لكثير من الخصائص والخلفيات والتفاصيل ذات العلاقة بآثار هذه الجائحة على تفاصيل حياة السكان خاصة في المجتمع الأردني.

وفي ضوء ما تقدم يتضح تميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة التي تم التعرض لها ولنتائجها، تركيزها بصورة دقيقة على انعكاسات وتداعيات جائحة كورونا سواء على الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية للسكان، وشموليتها لشريحة واسعة من السكان في المجتمع الأردني.

كما تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة على مستوى المجتمع الأردني، التي بحثت في هذا بأثار جائحة كورنا على حياة السكان المختلفة، كما تضمنت محاولاوت جادة لتعرُّف الأثار والتداعيات الممكن أن تتركها جائحة كورونا عليهم، لاسيما في ظل التحولات السريعة التي اخذت تشهدها المجتمع الأردني في العقود الأخيرة.

الطريقة والإجراءات

سعت الدراسة إلى التركيز على المنهج الكمي في البحث والتحليل، كما سعيا لتحقيق أهداف البحث بصورة علمية دقيقة ووافيه، وتشخيص الظاهرة قيد الدراسة بصورة موضوعية وعميقَّة. وقدتم الاستعانة لتحقيق هذه الغايات بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو ما يتفق مع طبيعة بيانات الدراسة وتساؤلاتهاوأهدافها، اضافة لقدرة هذا المنهج على توصيف الظاهرة قيد الدراسة ومعاينتها كما هي في الواقع، وقدرته على تهميش وتقليل تأثير الأفكار أو التصورات المسبقة غير الموضوعية حول موضوع الدراسة، وقدرته على وصف حيثيات الظاهرة من جوانب وأبعاد مختلفة، وتقديم مؤشرات موضوعية وافية حول واقعها وملامحها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الأردنيين ممن يبلغون 20 عامًا فأكثر وعلى المستوى الوطني ومن كافة محافظات المملكة.وقدتضمن التصور الأولي لهذه الدراسة القيام بسحب عينة عشوائية ممثلة من قبل متخصصي العينات في دائرة الاحصاءات العامة، وذلك لضمان دقة وموضوعية عملية سحب العينة ودقة تمثلها لمجتمع الدراسة، بحيث تتضمن الفئات العمرية ومستوى الطبقية (حضر، وريف). ونظرًا لما شهده العالم أجمع من حالة غير معهودة بسبب تأثير جائحة فيروس كورونا (COVID-19) التي أثرت على جميع مناحي الحياة في المملكة، فقد تعذر استكمال التصور الأولي، وبناء عليه فقد قرر فريق الدراسة التوجه نحو استخدام "المسح الالكتروني"، وذلك من خلال تحميل أسئلة الدراسة على تطبيق النماذج في جوجل (Google Forms)، ومن ثم القيام بنشر رابط الدراسة على عدد من مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل عبر الواتس أب لضمان وصول الاستبانة لأكبر قدر ممكن. واستنادا لمعادلة احتساب عينة الدراسة مقارنة بمجتمع الدراسة وفقا للمعادلة التي أوردها (Sekaran and Bougie, 2016,263- 264)، فإن العينة الملائمة المستهدفة بلغ قوامها (2570) فردا.

أدوات جمع البيانات

تستند هذه الدراسة على المنهج الكمي الإحصائي ومعتمدة على نحو أساسي على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات.وتماشيا مع التطور

التكنولوجي الهائل والتغير في طبيعة الحياة وأنماط التواصل، تم الاستناد إلى الاستبانة الإلكترونية التي أصبحت شائعة الاستخدام في الآونة الأخيرة، وقد تفاوت استخدامها في مجال البحث العلمي وفقا للمجالات المرغوب دراستها وطبيعة موضوعها (Neuman, 2014).ولإستخدام الاستبانة الالكترونية العديد من المزايا لاسيما في ظل الظروف الحالية كالسهولة والسرعة والوصول لعدد أكبر من الفئة المستهدفة وتقليل التكلفة المترتبة على توزيع وتحليل الاستبانة، وأيضا إمكانية الوصول للفئة المستهدف في ظل ظروف التباعد والحضر الاجتماعي (Neuman,2014Sekaran and Bougie, 2016).رغم أن هناك العديد من الانتقادات التي تواجه الاعتماد على الاستبانة الالكترونية، وأهمها فقدان التواصل المباشر مع المبحوثين، إضافة الى بعض الإشكاليات المتعلقة بمدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، إضافة الى ضعف نسب الاستجابة والمشاركة في هذه الاستبيانات الإلكترونية (Neuman,2014; Sekaran and Bougie, 2016)، وضعف الاستجابة للاستبيان الالكتروني (Sekaran and Bougie, 2016).

وقد تم اعداد استبانة الدراسة بحيث روعي فيها تضمنهاالأسئلة عامة حول الخصائص الديمغرافية ممثلة في العمر والنوع الاجتماعي والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والحالة الاجتماعية والدخل، كما تضمن الاستبانة على أسئلة متخصصة حول تداعيات جائحة كورنا على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للسكان،وقد تم توجيه الأسئلة بنمط الأسئلة المغلقة، وتم توزيع الاستبانة الكترونيا من خلال استخدام (Google Forms).

صدق الأداة وثباتها

يقصد بصدق الأداة وضوح أسئلة الاستبانة ومفرداتها، وموضوعية ما تتضمنه من أسئلة وعبارات، ومدى قدرتها على الإجابة عن موضوع الدراسة والأهداف التي صممت من أجلها، ومدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي. وقد تم التحقق من هذا الهدف عن طريق عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين والأكاديميين في هذا المجال، وعددهم (10)، وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم،تمإجراء التعديلات المطلوبة على الاستبانة.كما تم إجراء اختبار لقياس مدى ثبات عبارات استبانة الدراسة عن طريق دراسة استطلاعية Pilot Study لاختبار أسئلة الدراسة؛ ومدى دقتها وثباتها وفهمها من قبل المستهدفين من أرباب الأسر واستجاباتهم، ومدى ملاءمتها لقياس أهداف الدراسة، وقد تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لجميع جوانب الدراسة، ومضامين الجدول (1) توضح ذلك.

الجدول (1): نتائجكرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للكشف عن معاملات الاتساق الداخلي لجو انب الدراسة

الجو انب	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الجو انب الاجتماعية	17	0.94
الجو انب الاقتصادية	20	0.97
الجو انب الصحية	16	0.96
الجو انب النفسية	13	0.96
الجو انب ككل	**66**	**0.98**

يتضح من الجدول (1) أن معامل الاتساق "الجوانب الاجتماعية" بلغ (0.94)، بينما بلغ معامل الاتساق "الجوانب الاقتصادية" (0.97)، كما بلغ معامل الاتساق لجوانب "الجوانب الصحية" (0.96)، بينما بلغ معامل الاتساق "الجوانب النفسية" (0.96)، وجميعها معاملات اتساق مرتفعة تؤكد ملاءمة وجود تطبيق أداة الدراسة.

مقياس أداة الدراسة

تكوَّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (66) فقرة، حيث تم استخدام معيار مقياس ليكارت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: (أعلى قيمة – أقل قيمة)/ 3 وتساوي: (5-1) / 3 = 1.33 طول الفئة.

- 2.33-فما دون منخفضة.
- من 2.34 إلى 3.66 متوسطة.
- 3.67– 5 مرتفعة.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من النماذج الإحصائية بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية المتعارف عليه في العلوم

الاجتماعية(SPSS)وذلك بهدف معالجة بيانات الدراسة، والكشف عن تفاصيلها وتحليل حيثياتها، وسوف تتراوح تلك الأساليب بين:

- النماذج الإحصائية الوصفية مثل: التوزيعات النسبية والتكرارية.(Percentage and Frequency) والوصفية البسيطة (Descriptive Analysis)؛ وذلك بهدف توصيف الجوانب المختلفة ذات العلاقة بالظاهرة قيد الدراسة.
- النماذج الوصفية الثنائية ممثلة بـ: نموذج تحليل (one Way ANOVA)، ويعد هذا النموذج من التحليل من أنسب النماذج الإحصائية لطبيعة ظاهرة الدراسة. وذلك لرصد وتعرُّف طبيعة العلاقات الناشئة بين مكونات الظاهرة قيد الدراسة وتعرُّف أكثر على تفاصيلها. اضافة لتحليل الجداول المتقاطعة (Crosstabulation).
- **نموذج تحليل الانحدار المتعدد المتغيرات** :(Multi Regression Analysis) الذي يتميز بقدرته على ضبط وعزل تأثير كافة المتغيرات مع المتغير المحوري والرئيسي قيد الدراسة، وقد يستخدم هذا النوع من التحليل لقدرته على إدخال مجموعة كبيرة من المتغيرات في نموذج معادلة التحليل، وإبراز أهميتها التفسيرية الصافية، وتعرُّف طبيعة تأثيرها في مكونات الظاهرة بصورة دقيقة وعميقة.

مناقشة نتائج الدراسة

الخصائص الديمغرافية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة:

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس

	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	**ذكر**	1026	%39.9
	أنثى	1544	%60.1
	المجموع	**2570**	**%100.0**
العمر	29 فأقل	1108	%43.1
	39-30	556	%21.6
	49-40	453	%17.6
	59-50	329	%12.8
	60 فأكثر.	124	%4.8
	المجموع	**2570**	**%100.0**
المستوى التعليمي	ثانوية فأقل	332	%12.9
	دبلوم	282	%11
	جامعة بكالوريوس	1361	%53
	دراسات عليا - ماجستير	357	%13.9
	دراسات عليا – دكتوراه	238	%9.3
	المجموع	**2570**	**%100.0**
الدخل الشهري	أقل من 499 دينار،	1390	%54.1
	500-999 دينار	694	%27
	1000-1499 دينار	181	%7
	1500-1999 دينار	142	%5.5
	أكثر من 2000 دينار	163	%6.3
	المجموع	**2570**	**%100.0**
مكان الإقامة	مدينة	1538	%59.8
	قرية	792	%30.8
	بادية	96	%3.7
	مخيم	144	%5.6
	المجموع	**2570**	**%100.0**
مكان الإقامة في الأصل	مدينة	1268	%49.3
	قرية	1025	%39.9
	بادية	113	%4.4
	مخيم	164	%6.4
	المجموع	**2570**	**%100.0**
الحالة الاجتماعية	أعزب	952	%37.0
	متزوج	1378	%53.6
	مطلق	108	%4.2

	منفصل	61	%2.4
	أرمل	71	%2.8
	المجموع	**2570**	**%100.0**
طبيعة العمل	حكومي	775	%30.2
	قطاع خاص	558	%21.7
	عمل خاص	251	%9.8
	عاطل عن العمل	775	%30.2
	عامل مياومة	211	%8.2
	المجموع	**2570**	**%100.0**
عدد الأبناء	لا يوجد	975	%37.9
	2 فأقل	471	%18.3
	5-3	795	%30.9
	8-6	138	%5.4
	أكثر من 8.	191	%7.4
	المجموع	**2570**	**100.0**

يتبين من خلال معطيات الجدول (2) أن فئة "الإناث" جاءت بأعلى تكرار (1544) وبنسبة مئوية بلغت (60.1%)، بينما جاءت فئة "الذكور" بأقل تكرار (1026) وبنسبة مئوية بلغت (39.9%).

كما توضح معطيات الجدول ذاته أن الفئة العمرية "29 فأقل" جاءت بأعلى تكرار (1108) وبنسبة مئوية بلغت (43.1%)، تلتها الفئة العمرية "30-39" بتكرار (556) وبنسبة مئوية (21.6%)، بينما جاءت الفئة العمرية "60 فأكثر" بأقل تكرار (124) وبنسبة مئوية بلغت (4.8%)؛ مما يوضح أن اغلب افراد عينة الدراسة من فئة الشباب الذين تقل اعمارهم عن 29 سنة.

كذلك يتضح من خلال مضامين الجدول (2) والمتعلقة بالتكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير المستوى التعليمي، أن المستوى التعليمي "جامعة بكالوريوس" جاء بأعلى تكرار (1361) وبنسبة مئوية بلغت (53)، تلاه المستوى التعليمي "دراسات عليا - ماجستير" بتكرار (13.9%)، بينما جاء المستوى التعليمي "ثانوية فأقل" بأقل تكرار (332) وبنسبة مئوية بلغت (12.9%)؛ وهو ما يكشف أن اغلب افراد عينة الدراسة من حملة الشهادة الجامعية الأولى فاعلى.

كما تبين نتائج الجدول نفسه، أن الدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة الذين تقل مداخليهم الشهرية عن 499 دينار، جاء بأعلى تكرار (1390) وبنسبة مئوية بلغت (54.1%)، تلاها فئة الدخل الشهري "500-999 دينار" وبتكرار (694) وبنسبة مئوية (27%)، بينما جاء الدخل الشهري "1500- 1999 دينار" بأقل تكرار (142) وبنسبة مئوية بلغت (5.5%). وهو ما يوضح انخفاض مستويات الدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة على نحو عام.

وتكشف معطيات جدول (2) والمتعلقة بالتكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير مكان الإقامة، أن مكان الإقامة في "المدينة" جاءت بأعلى تكرار (1538) وبنسبة مئوية بلغت (59.8%)، تلاها مكان الإقامة "قرية" بتكرار (792) وبنسبة مئوية (30.8%)، بينما جاءت مكان الإقامة "بادية" بأقل تكرار (96) وبنسبة مئوية بلغت (3.7%).

كذلك تبين التكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير مكان الإقامة الأصل، أن مكان الإقامة "مدينة" جاءت بأعلى تكرار (1268) وبنسبة مئوية بلغت (49.3%)، تلاها مكان الإقامة "قرية" بتكرار (1025) وبنسبة مئوية (39.9%)، بينما جاءت مكان الإقامة "بادية" بأقل تكرار (113) وبنسبة مئوية بلغت (4.4%). كما تكشف نتائج الجدول نفسه أن الحالة الاجتماعية "متزوج" جاءت بأعلى تكرار (13778) وبنسبة مئوية بلغت (53.6%)، تلاها الحالة الاجتماعية "أعزب" بتكرار (952) وبنسبة مئوية (37%)، بينما جاءت الحالة الاجتماعية "أرمل" بأقل تكرار (71) وبنسبة مئوية بلغت (2.8%).

كما تبين النتائج المتعلقةبالتكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير **طبيعة العمل**، أن طبيعة العمل "حكومي" و"عاطل عن العمل" جاءتا بأعلى تكرار (775) وبنسبة مئوية بلغت (30.2%)، تلاهما طبيعة العمل "قطاع خاص" بتكرار (558) وبنسبة مئوية (21.7%)، بينما جاءت طبيعة العمل "عامل مياومة" بأقل تكرار (211) وبنسبة مئوية بلغت (8.2%).

وتبرز المعطيات المتعلقة بالتكرارات والنسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة لمتغير عدد الأبناء، أن فئة "عدم وجود أبناء" جاءت بأعلى تكرار (975) وبنسبة مئوية بلغت (37.9%)، تلاها فئة "3-5" بتكرار (795) وبنسبة مئوية (30.9%)، بينما جاءت فئة "أكثر من 8" بأقل تكرار (191) وبنسبة مئوية بلغت (7.4%). أما في ما يتعلق بطبيع تداعيات جائحة كورونا على الوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للسكان، فقد افرد الجزء التالي الذي تضمن عرضًا مفصلا لحيثيات النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المحور الاول:آثارجائحة كورونا الاجتماعيةفيالمجتمع الأردني

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم الاستعانة ببعض المؤشرات الاحصائية الوصفية مثل: المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الجوانب

الاجتماعية، التي جاءت نتائجها كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجوانب الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	زادت مظاهر تقطع أوصال المجتمع	3.99	1.10	مرتفعة	4
2	زادت مظاهر العزلة الاجتماعية	3.95	1.05	مرتفعة	5
3	زادت مسألة الانسحاب الاجتماعي	3.86	1.02	مرتفعة	6
4	تراجعت الحربات العامة	3.83	1.10	مرتفعة	8
5	زادت الخلافات الأسرية	3.43	1.20	متوسطة	15
6	كثرة المشاحنات بين الناس	3.49	1.17	متوسطة	14
7	تغيرت كثير من قناعات الناس وأفكارهم	3.80	1.07	مرتفعة	9
8	زادت وتيرة العنف ضد الزوجات	3.26	1.20	متوسطة	16
9	زادت وتيرة العنف الموجه ضد الأبناء	3.17	1.18	متوسطة	17
10	غيرت كثير من عادات الناس وسلوكاتهم	3.85	1.07	مرتفعة	7
11	تغيرت كثير من القيم الاجتماعية	3.75	1.05	مرتفعة	11
12	اختصرت كثير من المناسبات الاجتماعية	4.26	1.03	مرتفعة	3
13	تأثر تعليم الأبناء سلبا	4.31	1.07	مرتفعة	2
14	زادت فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي	4.37	1.01	مرتفعة	1
15	زادت الاضطرابات الاجتماعية	3.78	1.06	مرتفعة	10
16	زادت معدلات العنف الاجتماعي	3.58	1.11	متوسطة	13
17	زادت ظاهرة البلطجية المجتمعية	3.72	1.17	مرتفعة	12
	الجوانب الاجتماعية ككل	**3.79**	**0.80**	مرتفعة	

يتبين من الجدول (3) أن **"زيادة فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي"** قد جاءت بأعلى متوسط حسابي (4.37) وبانحراف معياري بلغ (1.01) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرات المتعلقة بالآثار السلبية التي حملتها هذه الجائحة على تعليم الابناء، كذلك على اختصار كثير من المناسبات الاجتماعية وبمتوسطات قدرة بـ (4.31 و4.26) على التوالي.بينما جاءت "زيادة وتيرة العنف الموجه ضد الأبناء" بأقل متوسط حسابي (3.17) وبانحراف معياري بلغ (1.18) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الجوانب الاجتماعية ككل بمتوسط حسابي (3.79) وبانحراف معياري (0.80) وجاءتبدرجة مرتفعة. مما يؤكد عمق الآثار الاجتماعية التي تركتها هذه الجائحة على افراد المجتمع الأردني، ولاسيما في ما يتعلق بتعديل اتجاهاتهم ازاء فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك ازاء تعليم الابناء، كذلك ازاء اختصار كثير من المناسبات الاجتماعية. وتؤكد مثل هذه النتائج دراسة(Mahrius&Mokbel,2021) بهذا السياقإلىزيادة حدة التوتر والمشاحنات داخل نطاق الاسرة؛ كنتاج لطول فترة الجلوس داخل المنزل، وطول وقت الفراغ، وتداخل العلاقات وتعقدها بين افراد الأسرة الواحدة، وبزيادة حالات العزل الاجتماعي والمباعدة، لاسيما في مجتمع يمتاز ببنيه الاجتماعية المحافظة وروابطه التقليدية المتماسكة،وهو ما اكدته نتائج دراسة (El-Zarigat&Alshammari,2020)،التي اشارت إلى تلازم طول فترة الحجر وحرمان الاطفال من الذهاب لمدراسهم؛ بادمانهم على مواقع وسائل التواصل؛ وقد يترتب على طول فترة استخدام الاطفال لهذه المواقع والانغماس فيها كثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية، وبروز اضطرابات سلوكية ونفسية مختلفة لديهم، وزيادة حدة القلق وزيادة مظاهر الخوف، مما القى مزيدًا من الضغوط النفسية على شريحة الأطفال داخل نطاق المجتمع. ويبدو أن جائحة كورونا كان لها بعض الآثار الايجابية على الصعيد الاجتماعي وفقا لنتائج دراسة(Alon et, al,2020)التي خلصت إلى أن ظروف الحظر المنزلي اسهم بتعزيز أدوار المرأة داخل البيت، وزيادة مساهمة الازواج الذكور بمسؤوليات المنزل، وزيادة تبنيهم لأفكار ومواقف أكثر حداثة في ما يتعلق بتوزيع الادوار وتقسيمها داخل المنزل وخارجه.

المحور الثاني:آثار جائحة كورونا الاقتصاديةعلى المجتمع الأردني

لقد جرى استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الجوانب الاقتصادية، كما هو مبين في الجداول التالية.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجوانب الاقتصادية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	زيادة هوامش الفقر	4.34	0.97	مرتفعة	3
2	لم يعد الدخل يكفي وتأكل	4.18	1.05	مرتفعة	7
3	زاد غلاء الأسعار	4.07	1.04	مرتفعة	13
4	ارتفعت نسبة البطالة بين الشباب	4.35	1.07	مرتفعة	2
5	ارتفعت أسعار المواد الغذائية	3.90	1.09	مرتفعة	18
6	ارتفعت فاتورة مستلزمات النظافة والعناية الشخصية	4.00	1.11	مرتفعة	15
7	أثرت سلبا على النمو الاقتصادي	4.32	1.04	مرتفعة	4
8	اضرت بعمل المؤسسات والشركات	4.26	1.04	مرتفعة	5
9	عطلت الحركة التجارية	4.22	1.04	مرتفعة	6
10	اغلقت المطاعم والمقاهي	4.18	1.05	مرتفعة	7
11	زادت من حجم الانفاق الأسري	4.11	1.05	مرتفعة	11
12	تغيرت الانماط الاستهلاكية لدى الناس	4.09	1.02	مرتفعة	12
13	ارتفعت قيمة فاتورة الكهرباء	3.89	1.08	مرتفعة	19
14	ارتفعت قيمة فاتورة شراء الحواسيب والأجهزة الذكية	3.97	1.12	مرتفعة	17
15	اثرت سلبا على قطاع المياومة	4.45	1.02	مرتفعة	1
16	أثرت سلبا على قطاع الصناعة	4.16	1.04	مرتفعة	9
17	أثرت سلبا على قطاع الزراعة	4.02	1.12	مرتفعة	14
18	أثرت سلبا على حركة الاستيراد والتصدير	4.17	1.10	مرتفعة	8
19	زادت احتكار السلع	3.98	1.12	مرتفعة	16
20	زادت مظاهر الاستغلال	4.15	1.06	مرتفعة	10
	الجوانب الاقتصادية ككل	**4.14**	**0.86**	**مرتفعة**	

يتبين من خلال معطيات الجدول (4) أن "الأثرالسلبي لجائحة كورونا على قطاع المياومة"، قد جاء بأعلى متوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري بلغ (1.02) وكانبدرجة مرتفعة، كما كشفت النتائج عن التداعيات الاقتصادية الاخرى لجائحة كورونا مثل: زيادة هوامش الفقر في المجتمع وزيادة مستويات البطالة، وتآكل داخل الأسرة الشهري، وزيادة غلاء المعيشة، واضرارها بعمل المؤسسات والشركات الرسمية والخاصة وبانشطتها، وبتعطيل الحركة التجارية، واغلاق المطاعم والمقاهي".بينما جاء: "ارتفاع قيمة فاتورة الكهرباء" بأقل متوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري بلغ (1.08) وجاءت بدرجة مرتفعة.

و على نحو عام يتضح أن الجوانب الاقتصادية ككل جاءت بمتوسط حسابي (4.14) وبانحراف معياري (0.86)، وكانت الدرجة مرتفعة؛ وهو ما يؤكد عمق الآثار الاقتصادية التي تركتها جائحة كورونا على افراد المجتمع الأردني. وتعد هذه النتيجة منسجمة مع توصلت اليه دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي (2020)،التي اكدت على أن ظروف الحجر وما لازم ذلك من توقف للنشاطات الاقتصادية، قد أسهم بتفاقم المشكلات الاقتصادية لكثير من الشرائح الاجتماعية، وتعطل مصالحهم، لا سيما لدى شريحة العاملين في قطاع المياومة والاعمال الحرة، كذلك لدى شريحة الباحثين عن عمل؛ وفقدان كثير من ارباب الاسر لمصادر دخلهم. كما أسهمت هذه الجائحة غير المسبوقة بانقطاع موارد كثير من الاسر بسبب توقف النشاطات الاقتصادية، وظروف الحظر العام، الأمر الذي ترتب عليه تفاقم الأعباء المالية وغير متوقعة الملقاة على عاتق الأسرة الأردنية، لاسيما في ما يتعلق بسبل تأمين وسائل الوقاية والحماية الطبية. وتوصلت دراسة محروس ومقبل(Mahrius and Mokbel,2021)،بهذا السياق إلى عمق انعكاس هذه الازمة الوبائية على سلوك الاستهلاكي للفرد، حيث زادت نزعته للتخزين، وزادت مخاوفه من عدم كفاية الموارد في السوق ونضوبها، مما عزز مخاوفهمن ارتفاع اسعار كثير من السلع، وارتفاع تكاليف الحياة، وزيادة أعباء المعيشة.

ويبدو أنه وبسبب كثرة الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الدولة، وما صاحبها من توقف للنشاطات الرسمية، فقد تضررت قطاعات كثيرة لاسيما: قطاع أصحاب المشروعات الصغيرة،وقطاع السياحة وقطاع الطيران وقطاع النقل العام، التي أثرت على الأوضاع الاقتصادية للسكان خاصة تلك الشرائح الاجتماعية التي توصف بالأكثر هشاشة كشريحة الاطفال والنساء وكبار العمر والفقراء.

المحور الثالث: آثار جائحة كورونا الصحيةفي المجتمع الأردني.

لتقصي اثر جائحة كورونا وتداعياتها الصحية على المجتمع الأردني، فقد جرى استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات الجوانب الصحية، التي جاءت كما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجوانب الصحية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	اسهمت ببروز صعوبات في الحصول على الخدمات الصحية	4.02	1.04	مرتفعة	4
2	ارتفعت أسعار الأدوية	3.55	1.13	متوسطة	13
3	ارتفعت أسعار الفحوصات الطبية	3.74	1.11	مرتفعة	11
4	اسهمت ببروز نقص حاد في الكوادر الطبية	3.98	1.07	مرتفعة	5
5	اسهمت ببروز نقص حاد في اعداد المختبرات	3.69	1.11	مرتفعة	12
6	اسهمت ببروز نقص حاد في أجهزة التنفس	4.07	1.08	مرتفعة	2
7	ارتفعت أجرة الأطباء في القطاع الخاص	3.62	1.14	متوسطة	
8	عززت صعوبة الحصول على اللقاحات الطبية	3.81	1.09	مرتفعة	9
9	اسهمت ببروز نقص حاد في تقديم الرعاية الصحية لكبار السن	3.93	1.07	مرتفعة	7
10	اسهمت ببروز نقص حاد في الرعاية الصحية للذين يعانون من أمراض مزمنة	3.92	1.08	مرتفعة	8
11	زادت من الطلب على الخدمات الصحية	4.08	1.02	مرتفعة	1
12	زادت من مظاهر الاكتظاظ في المستشفيات	3.99	1.11	مرتفعة	6
13	اسهمت بتدني مستوى الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية	4.04	1.08	مرتفعة	3
14	اسهمت ببروز نقص الأدوية	3.75	1.13	مرتفعة	10
15	عززت من مظاهر التخبط في القرارات الصحية	4.07	1.09	مرتفعة	2
16	كشفت هشاشة المنظومة الصحية	3.98	1.13	مرتفعة	5
	الجوانب الصحية ككل	**3.89**	**0.87**	**مرتفعة**	

يتبين من خلال مضامين الجدول (5) أن: "زياد الطلب على الخدمات الصحية بسبب جائة كورونا" قد جاءبأعلى متوسط حسابي (4.08) وبانحراف معياري بلغ (1.02) وكانبدرجة مرتفعة. كما كشفت معطيات الجدول نفسه عمق الآثار الصحية لهذه الجائح على افراد المجتمع الأردني،لاسيما من ناحية بروز نقص حاد في اجهزة التنفس الصناعي، وتدني مستوى الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية، كذلك في زيادة مظاهر التخبط في القرارات الصحية، وزيادة مظاهر الاكتظاظ في المستشفيات بمتوسط حسابي لم يقل عن (4).بينما جاءت الفقرة التي نصت على: "ارتفعت أسعار الأدوية" بأقل متوسط حسابي (3.55) وبانحراف معياري بلغ (1.13) وبدرجة متوسطة. وعلى نحو عام تكشف النتائج أن الجوانب الصحية ككل قد بلغ متوسطها الحسابي (3.89) وبانحراف معياري (0.87) وجاءت بدرجة مرتفعة، مما يؤكد شدة تأثر افراد المجتمع الأردني بتداعيات هذه الجائحة لاسيما على الجوانب الصحية، وهي نفس النتيجة التي توصلت اليها دراسة جوشي (Joshi2020,) التي اشارت إلى ارتفاع المشكلات الصحية للسكان خلال جائة كورونا؛ بسبب انتشار العدوى على نحو مذهل، خاصة على شريحة المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، كما اشارت الدراسة ألى ازدياد مشكلات الصحة العقلية لدى السكان بسبب المخاوف المتزايدة من الانتشار الوبائي وطول فترة الحظر.

المحور الرابع:آثارجائحة كورونا النفسية على المجتمع الأردني

لتعرُّف الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا، جرى استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الجوانب النفسية، وكما هو مبين في الجدول التالي.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجوانب النفسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	رفعت من وتيرة التوترات لدى الافراد في المجتمع	4.00	1.06	مرتفعة	6
2	رفعت حدة التوترات بين عناصر الأسرة	3.74	1.13	مرتفعة	10
3	رفعت حدة الضغوطات على عناصر الأسرة	3.90	1.09	مرتفعة	9
4	رفعت مستويات القلق (بسبب فيروس كورونا)	4.17	1.03	مرتفعة	1
5	رفعت مستويات الخوف (من الموت بسبب فيروس كورونا)	4.04	1.12	مرتفعة	4
6	زادت حالات الانفعال بين الناس	3.95	1.06	مرتفعة	8
7	زادت مظاهر الإحباط بين الناس	4.11	1.05	مرتفعة	3
8	عززت ظهور حالات الاكتئاب بين الناس	4.04	1.08	مرتفعة	4
9	ارتفعت الأفكار المرضية والهواجس بين الناس	4.03	1.06	مرتفعة	5
10	زادت مظاهر القلق من الإصابة بالفيروس وعواقبه	4.11	1.06	مرتفعة	3
11	ازادت مظاهر الخوف من اقتراب الناس من بعضهم	4.16	0.93	مرتفعة	2

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
12	رفعت مظاهر الاحتقان وعدم الرضى بين الناس	3.98	0.94	مرتفعة	7
13	أفقدت الناس المصداقية ببعضهم	3.82	1.04	مرتفعة	11
	الجوانب النفسية ككل	**4.00**	**0.87**	**مرتفعة**	

تكشف مضامين الجدول (6) أن جائحة كورونا قد: "رفعت مستويات القلق (بسبب المخاوف من تداعيات فيروس كورونا)"، حيث احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي قدره (4.17)، وبانحراف معياري بلغ (1.03) وبدرجة مرتفعة. كما يبدو أن الآثار النفسية لجائحة كورونا قد امتدت لتشمل زيادة مشاعر الخوف من اختلاط الناس ببعضهم، وزادت مظاهر القلق من الاصابة بالفيروس، والخوف من الموت، كما رفعت من مظاهر الاحباط بين الناس، كذلك عززت من ظهور حالات الاكتئاب وانتشار افكار تسلطية ومرضية وهواجس غير عقلانية بين الناس، كذلك رفعت من وتيرة التوتر بينهم.

بينما جاءت الفقرة التي نصت على: "أفقدت الناس المصداقية ببعضهم" بأقل متوسط حسابي (3.82) وبانحراف معياري بلغ (1.04) وبدرجة مرتفعة. وعلى نحو عام فقد بلغ المتوسط الحسابي لأثر الجوانب النفسية ككل (4.00) وبانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة، وهو ما يؤكد شدة الآثار النفسية التي ترتبت على انتشار جائحة كورونا على افراد المجتمع الأردني. وتعد هذه النتيجة منسجمة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة الزريقات والشمري (El-Zarigatand Alshammari,2020)، التي اشارت إلى أن أهم تداعيات هذه الجائحة على الجوانب النفسية لأفراد المجتمع الأردني تمثلت في زيادة حدة مشاعر القلق والتوتر وكثافتها بينهم، وذلك بسبب ظروف الحضر والالتزام بالبيت وعدم مغادرته وانقطاع الفرد عن علاقاته المعتادة وابتعاده عن محيطه الاجتماعي، كذلك بسبب كثافة مشاعر الاحباط والملل والشعور بالضيق والاكتئاب الذي لازم هذه الجائحة نتيجة طول وقت الفراغ وظروف الحجر الصحي، وهو ما اكدته دراسة بيلماحي (Belmahi,2020)،التي اشارت إلى أن ظروف الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا فرضت اجراءات استثنائية وغير مسبوق على الناس؛ بحيث اسهمت بزيادة الضغوط النفسية عليهم، وتقييد حرياتهم وزيادة مخاوفهم، وزيادة مشاعر القلق من إصابتهم بعدوى فيروس كورونا، كذلك زيادة مشاعر القلق من تبعات المباعدة الاجتماعية والعزل والحجر الصحي، مما أسهم بزيادة مظاهر الانسحاب الاجتماعي والعزلة لدى كثير منهم.

المحور الخامس: نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية كافة محاور الدراسة:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير جائحة كورونا على المجتمع الأردني ككل

الرقم	الجوانب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	**الجوانب الاجتماعي**	3.79	0.80	مرتفعة	4
2	**الجوانب الاقتصادية**	4.14	0.86	مرتفعة	1
3	**الجوانب الصحية**	3.89	0.87	مرتفعة	3
4	**الجوانب النفسية**	4.00	0.87	مرتفعة	2
	الجوانب ككل	**3.96**	**0.78**	**مرتفعة**	

تكشف نتائج الجدول (7) أنالمتوسط الحسابيالكلي قد بلغ (3.96) وبانحرافمعياري (0.78). وقد احتلت "الجوانب الاقتصادية" المرتبة الاولى وبأعلى متوسط حسابي (4.14) وبانحراف معياري بلغ (0.86)، تلاه في المرتبة الثانية "الجوانب النفسية" بمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري بلغ (0.87)، ثم جاء "الجوانب الصحية" بمتوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري (0.87)، بينما جاء "الجوانب الاجتماعي" بأقل متوسط حسابي (3.79) وبانحراف معياري بلغ (0.80). وهي نتيجة تؤكد شدة الآثار الاقتصادية والنفسية المترتبة على أفراد المجتمع الأردني جراء انتشار جائحة كورونا، كما تؤكد شدة تأثير هذه الجائحة على الجوانب الصحية والاجتماعية للسكان وأن كانت بدرجة أقل.

المحور السادس: أثر المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية مجتمعة على كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية في ظل جائحة كورونا

للكشف عن أثر المتغيرات الديمغرافية على كافة جوانب حياة السكان في الأردن سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية في ظل جائحة كورونا، فقد تم اللجوء لنموذج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)، وذلك في خطوة لاحقة تم الاستعانة بنموذج الانحدار متعدد الخطوات (Stepwise Regression)؛ بهدف قياس أثر كل متغير من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في: "العمر، النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، عدد الأطفال في الأسرة، مكان الإقامة السابق، مكان الإقامة الحالي، والدخل الشهري" على المتغير التابع (أثار جائح كورونا)، مع مراعاة ضبط تأثير باقي المتغيرات المستقلة في التحليل، لاسيما وأن هذا الاختبار المتقدم يمتاز بقدرته على كشف معامل تأثير واتجاه علاقة كل متغير مستقل مع المتغير التابع. وتعدُّ طريقة (Stepwise) أفضل الطرق وأكثرها استخداما من بين الخيارات الأخرى المتاحة في تحليل الانحدار متعدد الخطوات؛ بسبب مناسبتها لطبيعة المتغير التابع في الدراسة المصنف كمتغير كمي متصل، ولقدرتها على إدخال أكبر قدر من المتغيرات المستقلة لمعادلة الانحدار، بحيث يقوم على إدخال

المتغير المستقل ذي التأثير الأقوى مع المتغير التابع؛ بشرط أن يكون هذا التأثير ذو دلالة إحصائية استنادا لقيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) (أي يحقق شرط الدخول لمعادلة الانحدار). وفي ما يلي تفصيلا للنتائج:

الجدول (8): تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لأثر متغيرات الدراسة المستقلة مجتمعة على كافة جوانب حياة السكان سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية في ضل جائة كورونا

الجوانب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة R	قيمة R^2
الجوانب النفسية	بين المجموعات	435.773	9	48.419	82.665	0.000	0.475	0.225
	داخل المجموعات	1499.464	2560	0.586				
	التباين الكلي	1935.236	2569					

المتغير المستقل	قيمة t	دلالة "t" الإحصائية	قيمة beta	النتيجة	الرتبة
الجنس	2.175	0.030	0.041	يوجد	7
العمر	8.421	0.000	0.191	يوجد	3
المستوى التعليمي	1.140	0.254	0.022	لا يوجد	8
الدخل الشهري	-11.110	0.000	-0.229	يوجد	1
مكان الإقامة	-8.741	0.000	-0.230	يوجد	2
مكان الإقامة في الأصل	-2.415	0.016	-0.062	يوجد	6
الحالة الاجتماعية	-6.527	0.000	-0.139	يوجد	4
طبيعة العمل	0.132	0.895	0.002	لا يوجد	9
عدد الأبناء	-3.920	0.000	-0.083	يوجد	5

يظهر من خلال معطيات الجدول (8)، وجود أثر دال إحصائية للمتغيرات الديمغرافية مجتمعة على كافة جوانب حياة السكان، حيث بلغت قيمة F (82.665) وبدلالة إحصائية (0.000)، كما بلغت قيمة Rالتفسيرة (0.475)، مما يدل وضوح تأثير المتغيرات المستقلة المدخلة في معدلة الأنحدار مجتمعة على كافة جوانب حياة السكانالاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية في ظل جائحة كورونا.

وفي ما يلي عرض تأثير كل متغير على حدة:

- بالنسبة لأثر متغير الجنس بلغت قيمة (t) (2.175-) وبدلالة إحصائية (0.030) وبنسبة تأثير (0.4%) التي تمثل قيمة (βeta)؛ وهذا يعني بأنه كلما زاد احتمال أن يكون جنس المبحوث أنثى كلما زاد تأثره بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية.
- أما في ما يتعلق بأثر متغير العمر فبلغت قيمة (t) (8.421) وبدلالة إحصائية (0.000) وبنسبة تأثير (19.1%) التي تمثل قيمة (βeta)؛ مما يعنى بأنه كلما زاد عمر المبحوث زاد تأثره بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية.
- أما بخصوص أثر متغير الدخل الشهري دال احصائيًا، حيث بلغت قيمة (t) (11.110-) وبدلالة إحصائية (0.000) وبنسبة تأثير (22.9-%) التي تمثل قيمة (βeta). وعليه، فإنه كلما قل الدخل الشهري قل التأثر بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية.
- أما متغير مكان الإقامة فبلغت قيمة (t) (8.741-) وبدلالة إحصائية (0.000) وبنسبة تفسير (23-%) التي تمثل قيمة (βeta). ما يدلل بأنه كلما كان اتجاه نحو الإقامة بالمناطق الحضرية في الأردن قل التأثر بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية.
- وبالنسبة لأثر متغير مكان الإقامة الأصل بلغت قيمة (t) (2.415-) وبدلالة إحصائية (0.016) وبنسبة تأثير (23-%) التي تمثل قيمة (βeta). ما يعني بأنهكلما كان اتجاه نحو إقامة المبحوث في الأصل في المناطق الحضريةفي الأردن قل التأثر بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية.
- أما بخصوص أثر متغير الحالة الاجتماعية، فقد بلغت قيمة (t) (6.527-) وبدلالة إحصائية (0.000) وبنسبة تأثير (13.9-%) التي تمثل قيمة (βeta)؛ مما يعني بأنه كلما زاد احتمال أن يكون المبحوث متزوج قل تأثره بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية.
- كما كان أثر متغير عدد الأبناء دال احصائيًا، حيث بلغت قيمة (t) (3.920-) وبدلالة إحصائية (0.000) وبنسبة تأثير (83.0-%) التي تمثل قيمة (βeta)؛ مما يدلل بأنه كلما زاد عدد افراد الأسرة قل احتمال التأثر بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية أو النفسية.
- بينما لم تظهرمتغيرات مثل: طبيعة العمل والمستوى التعليمي أي أثر دالة إحصائية عند مستوى ثقة (5% فأقل) أثر دال إحصائية يؤكد تأثرها

التأثر بتداعيات جائحة كورونا الاجتماعية أو الاقتصاديةأو الصحية أو النفسية.

النتائج والتوصيات

يتضح من خلال نتائج الدراسة، إن أبرز المجالات تأثرًا بجائحة كورونا على المجتمع الأردني التي جاءت بدرجات مرتفعة،كانت الجوانب "الاقتصادية" وبمتوسط حسابي بلغ (4.14)، تلاها الجوانب "النفسية" بمتوسط حسابي (4.00)، ثم الجوانب "الصحية" بمتوسط حسابي (3.89)، وجاءت الجوانب "الاجتماعية" في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي قدره (3.79) وبدرجة مرتفعة أيضًا.

أما في ما يتعلق بتأثير جائحة كورونا على الجوانب الاجتماعية، فكانت أبرز الجوانب تأثرًا تلك المتعلقة بـ: "فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي"،وبمتوسط (4.37)، كما تأثر تعليم الأبناء وبصورة سلبية" وبمتوسط بلغ (4.31)، كذلك "مستويات العنف ضد الزوجات" وبمتوسط (3.26) و"مستويات العنف الموجه ضد الأبناء" بمتوسط (3.17)، مما يؤكد زيادة حدة التوتر والصراع داخل نطاق الاسرة (وزيادة بروز مظاهر العنف داخل الأسرة)، كنتاج لطول فترة الجلوس داخل المنزل، وطول وقت الفراغ، وما يترتب عليه من تداخل واضطراب للعلاقات وتعقدها داخل نطاق الأسرة الواحدة.كما اسهمت هذه الجائحة بزيادة حالات العزل الاجتماعي والمباعدة–لاسيما في مجتمع يمتاز ببناءاته الاجتماعية المحافظة وروابطه التقليدية المتماسكة- وما ترتب على ذلك من انقطاع علاقات التواصل الاجتماعي بين الفرد ومحيطه العائلي، مما قد يزيد حالة التوتر لديه ويزيد شدته.

كما رافق ظروف الحضر والعزل، فقدان كثير من الاطفال لعلاقاتهم الاجتماعية وبروز تغيرات عميقة وجذرية على طبيعة مناشطهم الاجتماعية وسياقاتها اليومية، بسبب تغير انماط حياتهم وطرق قضائهم لأوقات فراغهم، وحرمانهم من علاقاتهم التي ألفوها (اصدقائهم وزملائهم في المدرسة)،كذلك بسبب تفشي كثير من الأفكار السلبية، وكثرة الكوابيس والاحلام المزعجة وضعف تركيز وزيادة تشتت أفكارهم، وتراجع تحصيلهم الدراسي والمعرفي. كمالازم طول فترة الحجر وحرمان الاطفال من الذهاب لمدراسهم؛ ادمانهم على مواقع وسائل التواصل؛ وقد يترتب على طول فترة استخدام الاطفال لهذه المواقع والانغماس فيها؛ كثير من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والنفسية، وبروز اضطرابات مختلفة لديهم.

أما بالنسبة لتداعيات جائحة كورونا على الجوانب الاقتصادية فكانت أبرز القضايا تأثرًا: "ارتفعت نسبة البطالة بين الشباب" بمتوسط (4.35)، و"زيادة تأثر قطاع المياومة وبصورة سلَبية" بمتوسط (4.45)، بينما جاءت الجوانب الأقل تأثرًا "ارتفاع أسعار المواد الغذائية" بمتوسط (3.90) و"ارتفاع قيمة فاتورة الكهرباء" بمتوسط (3.89). ويبدو أن ظروف الحجر وما لازم ذلك من توقف للنشاطات الاقتصادية، قد أسهم بتفاقم المشكلات الاقتصادية لدى كثير من الشرائح لاجتماعية، وتعطل مداخيلهم، لا سيما لدى شريحة العاملين في قطاع المياومة والاعمال الحرة، كذلك لدى شريحة الباحثين عن عمل؛ وفقدان كثير من ارباب الاسر لمصادر دخلهم.

كما أسهمت هذه الجائحة غير المسبوقة بانقطاع موارد كثير من الاسر، بسبب توقف النشاطات الاقتصادية وظروف الحظر العام، الأمر الذي ترتب عليه زيادة الأعباء المالية الملقاة على عاتق الأسرة، خاصة في ما يتعلق بسبل تأمين وسائل الوقاية والحماية الطبية. كما انعكست هذه الازمة الوبائية كما يبدو على سلوك الاستهلاكي للفرد وزاد نزعته للتخزين، وزادت مخاوفه من عدم كفاية الموارد في السوق ونضوبها، كذلك رافق ذلك ارتفاع اسعار كثير من السلع، وارتفاع تكاليف الحياة؛ مما أسهم بزيادة أعباء الحياة على الفرد.ويبدو أنه وبسبب إجراءات الدولة وتوقف نشاطات الدولة،تضرتقطاعات كثيرة منها: قطاع أصحاب المشروعات الصغيرة في القطاع الرسميكذلك قطاع السياحة وقطاع الطيران وقطاع النقل العام.

وبالنسبة لتأثير جائحة كورونا على الجوانب الصحية، فكانت أبرز القضايا تأثرًا هي: "زيادة الطلب على الخدمات الصحية" بمتوسط (4.08) و"زيادة مظاهر التخبط في القرارات الصحية" بمتوسط (4.07)، بينما جاءت الفقرتان الأقل تأثرًا في جائحة كورونا "ارتفاع أسعار الأدوية" بمتوسط (3.55) و"بروز نقص حاد في إعداد المختبرات" بمتوسط حسابي قدره (3.69).

أما في ما يتعلق بتأثير جائحة كورونا على الجوانب النفسية فكانت أبرز الجوانب التي تأثرت: "ارتفاع مستويات القلق لدى المواطن الأردني (بسبب فيروس كورونا)" بمتوسط (4.17) و"ارتفاع مظاهر الخوف الناس من الاقتراب ببعضهم" بمتوسط (4.16)، بينما كانت اقل الجوانب تأثرًا في جائحة كورونا "فقدان الناس المصداقية ببعضهم وضعف الثقة" وبمتوسط (3.82)، و"ارتفاع حدة التوترات بين عناصر الأسرة" بمتوسط (3.74).ويبدو أن أهم تداعيات هذه الجائحة على الجوانب النفسية لأفراد المجتمع الأردني، تمحورت حول زيادة حدة مشاعر القلق والتوتر وكثافتها بسبب الحضر والالتزام بالبيت وعدم مغادرته وانقطاع الفرد عن علاقاته المعتادة وابتعاده عن محيطه الاجتماعي. كما كثفت هذه الازمة الوبائية مشاعر الاحباط والملل والشعور بالضيق والاكتئاب لدى الناس بسبب طول فترة الحظر وظروف الحجر الصحي.

كما يبدو أن ظروف الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا، يمثل اجراء استثنائي وغير مسبوق؛ اسهم بزيادة حدة الضغوط النفسية على افراد، وتقييد حرياتهم وزيادة مخاوفهم، وزيادة مشاعر الخوف من إصابتهم بعدوى فيروس كورونا والموت، كما أسهم بزيادة مشاعر الخوف والقلق من تبعات المباعدة الاجتماعية والعزل والحجر الصحي، ويبدو أن ذلك قد زاد مظاهر الانسحاب الاجتماعي والعزلة لدى كثير من أفراد المجتمع الأردني.

التوصيات

في ظل ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الدراسة تخلص بعدة توصيات عريضة تتمحور حول الآتي:

1. سبل المواجهة على الصعيد الاجتماعي

- يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار الفئات الأكثر هشاشة (ذوي الاعاقة وكبار السن وذوي الدخل المحدود)، وضمان حقوقها في تلقي الرعاية الصحية والوصول الى الخدمات الطبية المناسبة، وتنفيذ تدابير مستعجلة لدعمها في هذه الازمات.
- تعزيز إنجاز الطفل داخل المنزل وتعزيز ممارساته لهواياته مثل)هواية القراءة والرسم)، وابتكار افكار جديدة وخلاقة لاستثمار وقت فراغهم،وبطرق مفيدة لهم تنمي ملكات ومعارفهم.
- مراقبة ومتابعة استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى توافقها مع قيم المجتمع ومثله.

2. سبل المواجهة على الصعيد الاقتصادي

- تطوير خدمات الانترنت في كافة مؤسسات الدولة وشركاتها وايصالها لكافة العاملين لتفعيل العمل عن بعد وتأصيله تحسبا لمرحلة بعد كورونا.
- توسيع تغطية الضمان الاجتماعي على نحو اكثر شمولية، وادراج الفئات الهشة وعمال المياومة والمشروعات المتناهية الصغر والمتوسطة تحت مظلة التأمين.
- تعزيز ثقافة العمل عن بعد، وتعزيز كافة جوانب هذه الثقافة ابعادها وآلياتها -التي يمكن أن تسود المجتمعات الإنسانية- بعد انتهاء أزمة كارونا، التي تشي ببروز تحولات جذرية في فكر وسلوك وممارسات الأفراد، لا سيما وان كثير من الدراسات الحديثة، تؤكد ارتفاع انتاجية العاملين والشركات نتيجة العمل عن بعد.

3. سبل المواجهة على الصعيد الصحي

- توفير مرافق علاج موسعة ومؤهلة للتعامل مع المصابين بفيروس كورونا، وتوفير الامدادات الطبية الكافية لهم سواء من اجهزة تنفسية أوأدوية، أوكممات، وتوفير المزيد من الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة في القطاع الصحي وتأمين سبل حمايتها.
- التأكيد على ضرورة وصول الخدمات الطبية للأشخاص الاكثر تضررا والمهمشين مثل: (فئات الدخل المنخفضة، وذوي الحاجات الخاصة، وكبار العمر)
- توسيع تغطية كافة الشرائح السكانية في نظام التامين الصحي الشامل لتشمل الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع.
- تعزيز قدرة القطاع الصحي وتطويره، لتلبية الحاجات المتزايدة للخدمات الطبية والاجهزة الحديثة والمتطورة، وتعزيز بنيتها التقنية وتمكينه حتى مابعد جائحة كورونا.

توصيات عامة

- استثمار فترة الحضر بالمنزل لتوثيق الروابط الاسرية، والجلوس مع الأسرة ومتابعة شؤونها.
- تكثيف حملات التوعية بمخاطر فيروس كورونا، وطرق الوقاية منه، وتجنب التهويل والاشاعات المغرضة.

المصادروالمراجع

البلوشي، جميل، (2020)،الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا(كوفيد -19) والتدابير اللازم اتخاذها لمواجهة الجائحة على المستوى الدولي والوطني، مجلة الدراسات المندمجة في العلوم الاقتصادية والقانونية والتقنية والتواصل، ع(1).

بو نوار،معمر، (2020)، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن جائحة كورونالخلفيات المالية والحلول المقترحة، مجلة البحوث الادارة والاقتصاد، جامعة زيان عاشور بالجلفة،مج(29، ع(2).

تدمري، رشا وآخرون، (2020)،الصحة النفسية لدى اللبنانين خلال جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الثاني، لبنان.

حسن، إحسان، (2005)،النظرية الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظرية الاجتماعية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الحفناوي، هالة، (2020)،سيكولوجية الأوبئة: التحليلات التفاعلية الاجتماعية، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، www.futureuae.com

الساعدي، فاضل، (2001)،الأثر النفسي، ط(1)، بغداد: مطبعة العاني.

الطويل آسيا وآخرون،(2020)،أثر فايروس كورونا على القطاعات الاقتصادية المختلفة، الدراسة الدولية الشاملة للقطاعات الاساسية، مجلة بحوث، المجلة المغربية الشاملة للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع 34.

عاشي، يوسف وآخرون، (2020) الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا بالمغرب، مساهمة في تصور النموذج التنموي الجديد، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية.

عثمان، إبراهيم، (2008)،النظرية الاجتماعية المعاصرة في الاجتماع، ط(1)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي، (2020)، اثر جائحة في مجالات الصحة والعنف الاسري والاقتصادي في الأردنبحسب النوع الاجتماعي،هيئة الامم المتحدة للمراة، عمان.

محمود، فاطمة، (2020)، التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن الـ(كوفيد-19) المستجد(كورونا)، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة عين شمس، مج75، ع(75).

المشهداني، عبد الفتاح، (2020)، الوبائيات -epidemicsدراسة سسيولوجية في انتشار الامراض، مجلة جامعة الموصل، مج19، ع(4).

المغير، محمد، (2020)،جائحة كورونا فرص تحقيق العدالة الانسانية،مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص،مج (2)، ع (5)، برلين.

ملكاوي، أسماء، (2020)،أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قطر.

النحاس، محمد، (2020)،التباعد الاجتماعي ام التباعد المتواصل، جامعة قطر، 23-4، www.qu.edu.qa

References

Al-Balushi, Jamil, (2020). The Economic and Social Effects of the Corona Pandemic (Covid-19) and the Measures Needed to Confront the Pandemic at the International and National Levels, Journal of Integrated Studies in Economic, Legal, Technical and Communication Sciences, No.1.

Al-Mashhadani, Abdel-Fattah, (2020). Epidemiology - A sociological study in the spread of diseases, Journal of Mosul University, Vol. 19, No.4.

Al-Mughir, Muhammad, (2020). Corona pandemic: Opportunities to achieve human justice, Journal of Strategic Studies for Disasters and Opportunity Management, Vol.2, No.5, Berlin.

Al-Nahhas, Muhammad, (2020). Social distancing or continuous distancing, Qatar University, Vol.4, No.23, www.qu.edu.qa

Al-Saadi, Fadel, (2001). Psychological Impact, first edition, Baghdad: Al-Ani Press.

Al-Taweel Asia et al., (2020). The impact of the Coronavirus on the various economic sectors, the comprehensive international study of the basic sectors, Research Journal, the comprehensive Moroccan Journal of Social and Human Sciences, No. 34.

Ashi, Youssef et al., (2020). The economic, social and psychological effects of the Corona pandemic in Morocco, a contribution to the conception of the new development model, Moroccan Journal of Social Sciences and Humanities.

BouNouar, Muammar, (2020). the economic and social repercussions resulting from the Corona pandemic, financial backgrounds and proposed solutions, Journal of Management and Economics Research, ZabanAshour University in Halfa, volume, Vol.29, No.2.

Economic and Social Council, (2020). The Impact of the corona Pandemic in the Fields of Health and Domestic and Economic Violence in Jordan by Gender, United Nations Women, Amman.

El Hefnawy, Hala, (2020). The Psychology of Epidemiology: Social Interactive Analytics, The Future for Advanced Research and Studies, www.futureuae.com

Hassan, Ihsan, (2005). Advanced Social Theory: An Analytical Study in Social Theory, Amman: Wael House for Publishing and Distribution.

Mahmoud, Fatima, (2020). Social distancing and its educational effects in the time of the emerging (Covid-19) (Corona), the Educational Journal of the College of Education, Ain Shams University, Vol. 75, No.75.

Malkawi, Asma, (2020). The Corona Crisis and its Implications for Sociology, Science and International Relations, Ibn Khaldun Center for Humanities and Social Sciences, Qatar University.

Othman, Ibrahim, (2008). Contemporary Social Theory in Sociology, First edition, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Tadmuri, Rasha et al., (2020). The mental health of the Lebanese during the Corona pandemic in light of some demographic variables, The Arab Journal for Scientific Publishing, second edition, Lebanon.